محاضرة :الهدف الاجتماعي للوساطة

تمهيد:

تُعد الوساطة إحدى أهم الآليات الحديثة لحل النزاعات الاجتماعية، إذ تتجاوز العقوبات التقليدية لتوظف الحوار والتفاهم في معالجة الخلافات .فهي لا تقتصر على حل النزاع بين طرفين فقط، بل تسعى إلى تعزيز التعايش السلمي، وترسيخ قيم التضامن والتسامح داخل المجتمع .في الجزائر، ومع التحولات الاجتماعية والاقتصادية، أصبح للوساطة الاجتماعية دور محوري في الحد من النزاعات الأسرية، المجاورة، أو المهنية، ما يجعل فهم أهدافها الاجتماعية ضرورة معرفية وتطبيقية.

وعليه كيف تسهمالوساطة الاجتماعية في تحقيق الأهداف المجتمعية وتعزيز الانسجام الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع؟

مفهوم الوساطة الاجتماعية

- **تعريف الوساطة:** عملية تدخل طرف ثالث محايد لمساعدة الأطراف المتنازعة على التوصل إلى اتفاق يرضي الجميع.
- العناصر الأساسية للوساطة الاجتماعية :الحياد، الطوعية، السرية، والتوافق بين الأطراف.

الأهداف الاجتماعية للوساطة

1. **تعزيز الانسجام الاجتماعي**

- حل النزاعات بدون اللجوء للعنف أو العقاب.
- تعزيز التفاهم بين مختلف الفئات الاجتماعية.

2. **إرساء قيم التسامح والتعاون**
   - تعليم الأفراد مهارات التواصل الفعّال.
   - تعزيز القيم المشتركة التي تربط بين أفراد المجتمع.
3. **الحد من العنف والنزاعات المجتمعية**
   - معالجة النزاعات الأسرية، الجوار، أو المدرسة بطريقة سلمية.
   - تقليل حالات الصراع القانوني أو الجريمة الثانوية.
4. **دعم التلاحم الأسري والمجتمعي**
   - تقوية الروابط الأسرية من خلال الحوار والتفاهم.
   - الحد من الانعزال الاجتماعي والنزاعات بين الأجيال.

آليات ووسائل تحقيق الهدف الاجتماعي للوساطة

- التدريب على مهارات الوساطة والتواصل.
- تنظيم جلسات وساطة مجتمعية في المدارس والجمعيات والأحياء.
- تعزيز المشاركة المجتمعية في حل النزاعات)العرف الاجتماعي، الجمعيات المحلية(.
- اعتماد الوساطة الرقمية لتوسيع نطاق التفاعل الاجتماعي السلمي.

التحديات والمعوقات

- مقاومة بعض الأطراف للفكرة أو للجهة الوسيطة.
- ضعف الوعي الثقافي والاجتماعي بأهمية الوساطة.
- محدودية الموارد والتدريب على الوساطة المجتمعية.

وفي الاخير

تُظهر الوساطة الاجتماعية أنها أكثر من مجرد آلية لحل النزاع؛ فهي أداة استراتيجية لتحقيق أهداف مجتمعية أكبر، تتمثل في تعزيز الانسجام، التسامح، والتعاون بين أفراد المجتمع .وتساهم بشكل مباشر في الحد من العنف وبناء ثقافة التفاهم والحوار داخل الأسرة والمجتمع .لذا، فإن الاستثمار في الوساطة الاجتماعية، سواء عبر التدريب أو تبني السياسات العامة الداعمة، يعد خطوة ضرورية نحو مجتمع أكثر تماسكًا وسلامًا.